على اثره المجلس الوطني لعقد دورة استثنائية في عمان لبحث الموقف واتخاذ القرارات المناسبة لحماية الثورة والقضية الفلسطينية من التصفية . انعقد المجلس الوطني في عمان بتاريخ ١٩٧٠/٨/٢٧ . واتخذ قرارات اكد فيها على قراراته السابقة برفض قرار مجلس الامن وكافة المشاريع الاستسلامية ، واكد على وحدة الساحة الاردنية — الفلسطينية ، وعلى حق المجلس في تمثيل الشعب الفلسطيني الرافض للاستسلام . وقرر « أ — ان وحدة القيادة ووحدة التحرك النضالي لجميع فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة شرط أساسي هام للنجاح ولاحباط المشاريع والخطط التصفوية لذلك يجب ان تعزز صلاحيات اللجنة المركزية وكافة القيادات والاجهزة التي تتوحد من خلالها جميع فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة وبصفة خاصة القيادة العسكرية التي يجب أن تصبح قادرة على السيطرة والقيادة للقوات المسلحة لكافة المنظمات وتحريكها بشكل مركزي فعال »... (المرجع : وثائق مركز الابحاث ، م. ت. ف. ٧٣ ص : ٢٠) بالاضافة الى جملة من القرارات السياسية الهامة .]

هـ — المجلس الوطني الثامن (في القاهرة بين ١٩٧١/٢/٢٨ و ١٩٧١/٣/٥) .

(يجدر التذكير هنا ، اننا في متابعتنا للمجالس الوطنية المتعاقبة ، نركز فقط على ابراز القرارات والتوصيات المتعلقة بقضية الوحدة الوطنية دون التوغل في الجوانب الاخرى ، ذلك بهدف ابقاء الدراسة ضمن اطارها المرسوم ، ربما كان من المفيد أن يتم ، في دراسة أخرى ، الاطلال على الكيفية التي عالج بها الفلسطينيون ، في مجالسهم الوطنية ، جوانب نضالهم المتعددة) .

تندرج دورة المجلس الثامن تحت المؤتمرات الفلسطينية ذات الاهمية (من حيث المشاريع والبرامج الشاملة سياسيا وتنظيميا) ، اذ انها نجحت في ارساء برنامج عمل سياسي وتنظيمي للثورة الفلسطينية ، وكذلك عقد في اطسار هذه الدور مؤتمر وطني أردني — فلسطيني (في ١ و ١٩٧١/٣/٢) ، دعت اليه المقاومة بهدف ارساء قاعدة لوحدة وطنية في الاردن بعدما آلت اليه الاوضاع هنا في ايلول ١٩٧٠ وبعد ذلك . وايضا كانت حصيلة مناقشات ومقررات هذه الدورة نغمة « ... وتحقيقا لذلك ، قرر المؤتمر توحيد النضال الفلسطيني سياسيا وعسكريا وماليا واعلاميا في اطار منظمة التحرير الفلسطينية » ، طبعا « على اساس الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني ، وبمقررات المجلس الوطني في دوراته المتعاقبة ، وبالبرنامج السياسي الذي اقره المؤتمر في هذه الدورة » .

جاء في برنامج العمل السياسي : « على الصعيد الفلسطيني ١ — ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد لجماهير الشعب العربي الفلسطيني بمختلف منظماته المقاتلة والسياسية ، وبجميع هيئاته واتحاداته وجمعياته مهما تكن أتجاهاتها وأفكارها شريطة التزامها التام بمبادىء الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات الاجهزة التشريعية والتنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالبرنامج السياسي والعسكري واللائحة الداخلية للمنظمة ، قدر التزامها ايضا بالنضال في سبيل تحرير كامل التراب الفلسطيني ، وعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه ، ولا يجوز على الاطلاق استبعاد اي فرد أو فريق من عضوية المنظمة ، الا في الحالات التي تمس أمن الثورة أو تشكل خروجا على مبادىء الميثاق الوطني ..... » (المرجع : برنامج العمل السياسي والتنظيمي للثورة الفلسطينية ، كراس « فتح » ناطقة بلسان اللجنة المركزية للمنظمة صفحات ٦ و ٧ ، أنظر ايضا وثائق مركز الابحاث ، م. ت. ف. ٥٨ ، ص ٢) ... « طبيعة الثورة الفلسطينية ١ — .... وهذا يعني ان الشعب الفلسطيني بكل طبقاته وفئاته وسائر منظماته وجماعاته على اختلاف أفكارها ومبادئها ، مدعو الى الانخراط صفا واحدا متماسكا في ثورته الوطنية المسلحة ... » (المرجع السابق ، ص ٩) .